

اصل المال ومع ذلك كان كثير منها مرجعه لاعوان الدولة وذوي ادارتها فاجبروا على القواعد الاقتصادية مع نسبتها من مداخل الدولة وحرر بقوا التقدير المهمة المنشورة في الصحيفة الرسمية في ذلك العهد واكتفى من دخل الدولة بصدد تقدة الدين غير انه ابقاها دينا استثمارية ليس فيها جزء من الاستهلاك وذلك محل انتقاد هذه الميزة غير ان ما كان يحيط به في ذلك العهد من مطالبه الاعيان ربما كان فيه عذر يعرف تحفته ذالشان وعلى كل حال فجميع دين المملكة ينظمها مود في موازاة الاولى المشكورة عند الدول ولكن لما كان المال هو مدار جميع الاعمال اقام مجلس حاد حاسب به جميع من انتهوا اموال الدولة بطريقه غير الوقت لهم وتسمى التنظيم سائر ادارات الدولة وادارتها بطرق مهمة استعان فيها على كل صناعة بمصالح اهلها فكان لمن حوله من خاصة العلماء ووجهه البلاد عمل تجاريه الدولة على الوجه الموافق اصاحه البلاد بعد التعري ولا تقدر ولذلك كان للقوانين الصادرة على عهد مزيد اعتبار في اصول الدولة ويوجهه لاهوال الدولة امكن له ان يكمي اعنة اقتصاد النظام ويدفع من البلاد اسرارها حاقت بها من التعريف ولم تزل احواله واقاره تغلب البلاد وتنعس نفوذ ذوي الفوائد الشخصية الى ان تقدم لحطة الوزارة الكبرى ليلة رمضان ١٢٩٠ واخذ بالدولة طريق العدل والانصاف حتى انه في اول ولايته ترك حق تعسافي نوازل الوزير الذي كان قبله وعلمت الدولة لحاسبته ومطالبه مجلسا تحت رئاسة ولي العهد يرمز وجرت المحاكمات عليه وذلك اول ما عرف في طليعة الوزراء بوجه النصفه في الدولة الزمنية واخذ في اجراء اصلاحات المملكة وادخل فيها روح العدل والحيث والتقدم

الجميل كان وزيراً قالي المهمة كرم النفس مشغوقاً بحب الخير لوطه ولكافة الامم لاسلامية حسن التدبير متعلماً في معرفة السياسات الرقمية عزيزاً عند كرامته محبوباً محترماً لدى الدول لاجنبية وبما كان له من الخدمات الجليلة والاستقامة في الادارة والاحكام قامت الحكومة التونسية بواجب الاحتراف بمأثره الجليلة فاجرت له الى يوم وفاته مرتباً سنوياً مقداراً خمسون الفا من الرسلالات التونسية رحمه الله رحمة واسعة وجعل مثواه جنات النعيم

حوادث خارجية

الدولة العثمانية
اخذت اخبار البلقان ان حكومتها الفت النض في احد كبراء الصباط البلقانيين حيث ظهر منه التعصب على الامير (فرديناند) ووزاراه والمظنون ان كثيرا من رؤساء العساكر لا يعولون الى الحكومة الحالية ولذلك يخشى من حصول انقلاب ما زال بعض سخفاء العقول من اليونان يصيغون ويتبعون المآثم على ذهاب امانتهم في جزيرة كريد ويتهددون الدول بانهم سوف يسوقون جيشهم العرمرم في البلاد العثمانية ان لم يحصل تعديل في نص فرمان السلطاني لخير والمظنون انهم لا ينتظرون الا حضور المتفرقات الثلاثة التي اوصت عليها حكومة اليونان فاذا حضرت تلك السفن فوا اسفي على السلم ووالهفي على سواحل بحر الروم.... ولكن ليطمن قلبك ايها المطالع فان البواخر الموما اليها لا تكون صالحة للعلال الا في اشهر ايلول (ان شاء الله)

وقد افادت جريدة الطنان ان الباب العالي لم يصادق كثيرا من هذه الخطة ولذلك رضى ببقاء المظنفة مطالب حبيته انكليزي في تعديل البعض من فصول فرمان صدرت ارادة سلطانية في انشاء سبعين مسجدا وتسعة وستين مكتبا ابتداء بالقرى الجديدة التي انشئت في سنجق ابروس (بالايلول) لتسكن المهاجرين وقد انيطت مراقبة الانفعال في البنات المذكورة بعدة لجنة مولدة من اعيان اولئك المهاجرين

القطان ترافيا
هذا الصابط الفرنسي وصل كان لوطه بعد ان قطع القارة الافريقية من الغرب الى الشرق واجاز ببلاد متوحشة اهلها ياكلون البشر واقبح امورا شديدة واكتشف على فؤاد جمة قهيم الجغرافيين ومع ذلك فلم يحصل له من العيت ما حصل لزيليم (اسطاني) ولعل السبب في ذلك ان القطان (ترافيا) قطع تلك البلاد مسالما غير مهم الا بما يفيد لاسانانية والعارف على حين لم تر من اخبار اسطاني سوى اوراق كثير من الدماء البريئة واخراب كثير من القرى وجلب الكثير من سن الليل وخصوصا في منافذ

لصناعة بلاده وتنفذ لانكليز وقد اعترف القطان الموما اليه بان لاسلام من اعظم لاسباب المذبذبة للاحراق اولئك الامم الحشنة والتي على ما شاهده من استقامة المسلمين

ايطاليا والحبشة

ذكر بعض الجرائد الفرنسية انه بناء على رسائل تلغرافية وردت من صندن قد جرى لاستعداد في جميع انحاء الحبشة لمقاومة ملك بالثورة وذلك لتعاضد من حماية ايطاليا والتوصل الى الاستقلال وبيد لاهالي قرايل وبنادق من الطراز النش

وافادت رسائل من مصوع نشرتها جريدة لويونني ان ملك بارح انطولو في ١٧ وجنبة متوجه الى تيغري مصحبة مائة الف او مائة وعشرين الفا من المشاة والخيالة وله من ذخائر ما يكفي لثلاثة اشهر والمظنون انه في طرف شهر يصل الى تيغري وينصل مع رأس الولاية ومنغاشة فان خضع هذان لاميران الملوكة التي سبها التجاشي وهي قوة تزداد اتزارا كلما ازداد ثروته فان التجاشي يرسلها الى الناحية الغربية من مملكته حيث ساطة ملك قائمة لا تتلقى معارض من انصار مزاعميه والذي يظهر ان كبراء الديانة بالحبشة مساهدون على هذا الوجه المستحسن لحل المسألة بدون اراقة دم كما هو ملوح انظار ملك ويؤكد ان مركبين الذي ارسله التجاشي سيرا موقدا لرومة اخيرا هو الذي يتولى امرة بلاد تيغري

ايران
راينا في بعض الجرائد خبرا غريبا وهو ان سفير انكليزا بطهران اودى لخدمة الشاه ناصر الدين نسخة مزرشته من الانجيل المترجم الى اللغة الفارسية ولما حملها الى النصر الشاهاني شاع الجريين السكان فاجتمعوا حول القصر اقراجا متزاخمة يقودهم بعض العلماء واعيان وطغما يستظهرون بانكار مقاصد لانكليز لا ان العساكر فرقت جموعهم فعادوا الى منازلهم فمكربن (لعل هذا الخبر من جملة الاراييف التي صارت مجلة لبعض روات لاجبار)

صدر الشاه امرا في تشكيل لجنة مذهبية طهران للظفر في القوانين الدينية الجاري بها العمل في الممالك العثمانية وانكليزا وفرنسا والمانيا يجسوا منها ما يرونه موافقا لبلادهم فيصير دستور العمل في المملكة لايرانية

ان تصرف اجلا لانجلياء عساكروا عن وادي النيل وهذه النتيجة وان لم يكن لها كبير اهمية الا ان فيها مصاحبة وهي ابقاء المسألة مفتوحة بحيث لا يتمكن لانكليز من نكث العهد ومن حسن تدبير وزير خارجية فرنسا في المسألة ان طلب من الحكومة لانكليزية ان لا يتعين لمال لاحتياط الا سبعة الف ليرة وما زاد على ذلك يصرف في تهيئة العساكر المصرية وبذلك يمكن انجلياء عساكر لانكليز لكن وزارة الخارجية بلدرة طلبت ان لا يكون مال لاحتياط اقل من مليوني ليرة انكليزية (خمسين مائتا من الفرنكات) وهو دليل على عدم رغبته في ترك مصر المصريين ذكرت جريدة (لوبسغور اجيبان) الملبوبة بمصر ان الباب العالي طلب من الحكومة الخديوية ان تعود الى ديوه بلاد زبلع التي كانت سابقا للدولة العثمانية ثم اخذتها الحكومة المصرية على مال معلوم تدفعه في كل عام وحيث ان تلك البلاد الان يابدي العساكر لانكليزية عرضت الحكومة الخديوية مطلب الباب العالي على وزارة ابدرة فما كان منها الا ان اعازته على الحكومة الموما اليها بدفع لاداء السنوي للخزينة العثمانية مع ابقاء البلاد المذكورة في قبضة العساكر لانكليزية التي تستولي عنها بعد خمسة عشر عاما

انذار

نشرت جريدة النوبيا ورعيها لثمان حال الحزب الحر الروسي مقالة فنزلت فيها تقررا لم يعهد منها بخصوص الخلاف السياسي الواقع بين انكليزا والبرتغال ووصفت سياسة انكليزا بانها (سياسة الخلل) ثم اخذت الجريدة الموما اليها في اعتضان النظري في استمدادات بقية الدول فثبتت دم اكرتت دولة النمسا والمجر لذلك الحادثة ولازمة دولة ايطاليا لحياة كانت عنوان نقاشها ومداخلتها في الحوادث السياسية ومعالجتها مع الدولة العثمانية معاملة محاكي معاملة انكليزا مع البرتغال ثم قالت لاصيران استعوت انكليزا على السياسة التي انتهجتها لسي والذهب ولاغصا اما الروسا فنزل في بطون اوتنها خصال هذا العار الذهيب والهيبه والوقار وقد قربت السامة التي تقضي فيها مصالح كبرى على دولة عظمى ان تخرج انكليزا من بعض اقاليم وخصوصا من افكار آسيا الجنوبية (الهند) وان كانت تبذل ضارى المهمة وقاية الحد في المحافظة على مركزها بها وفي ذلك اليوم لا يقبدها اشارة قيار السنين الحالية وتصلح رقي التواريخ والمعاهدات بل تعارض ويحج عليها السياسة التي سلكتها مع الدول لافل منها قوة وانتهكت حرمتها ومن لان اصعبا بالرصاص ساهرين على ان لا يفتك القناصل من امراء الامالي وكبراهم ما يهدم من السلطة والنفوذ في لاقطار الهندية وايضا فهذا لا يمنع من القيام في حق العدل ولاصافي بمعاودة المطالب الحقيقية التي وجهتها دولة البرتغال الى انكليزا

وغالب جرائد الروسية صرحت بانهم قد حان وقت احكام رجال السياسة بالروسية بان يتدبروا الدول العظمى لاقامة المحجة والعرض الى اعمال الذهب والتعدي الصادرة من انكليزا وان يطلبوا من لانكليز ان يقفوا عند حد الفصل ١٢ من معاهدة برلين ولا فان العلائق السياسية تقطع معوم

الكنز العثماني

وقفنا في بعض الجرائد الفرنسية على ما مرده بموجب ارادة سلطانية تشكلت لجنة مولدة من ثلاثة مامورين توجهوا لتفقد الخزينة العثمانية الكافئة بالقرب من آية صوفية واختبار الاتار القديمة الحفوظة بها وقد روى ان اللجنة المولى اليها كشفت بابا من جرواروى بالحجاب كان مخفوتا تحتها خفايا جماعا يجرى يدي الى درج فنزلوا من الدرج ووجدوا بيتا تحت الارض لا شك انها من كنوز قياصرة الروم الذين كانوا بالاسلؤل وكففت اللجنة بهذا البحث صعدا واقتوا من لاشياء ذات قيمة واقرة مرتبة على نظام مخصوص بآية يعينها لم تتلفاها ايدي الدهور ومن جملة ذلك مجموعة من اسلحة الامبراطور قسطنطينوس باليا لوق وقد حضرت اللجنة قائمة في بيان النفائس المشار اليها لتعرض على الحكومة السلطانية

توحيش ملك صيام

الصفاء المساكين الذين لا ذنب لهم سوى اسلامهم وهددم ضعيف جدا بالنسبة لسبعة ملايين من عبدة الفيل

اخبار المغرب

تابع ما سبق تحريره فيما يتعلق بالخلافة السنية والمغرب لاقتضى ومن المراتب التي تحول دون الواصالات بين الطرفين هو ان ملك المغرب في كتاباته الروسية للملوك والسلاطين كما كانت عادة اسلافه هو ان يطلع الكتاب في املاء ويبدأ بتوقيع اسمه على اسم الكاتب لم قائل - من امير المؤمنين ابن امير المؤمنين بن امير المؤمنين بن امير المؤمنين (اي الى سبع اجيال) الى فلان فلا تعلم اذا كان بوسع حشرة السلطان العظم عبد الحميد خان ان يتخذ هذا التعبير لا بطريق المزاح وعلى فرض قبوله فقبوله بعد بعد اعترازا بصحة المقال وهل بوسع الشريعة قبول خليفته اذ هذا يدعي الخلافة العامة لنفسه وان من حاد من ذلك فهو على خلاف خصوصاً بتبشيره بان الخلافة لقرشي - هل بوسع ذلك الجانب للواقعة على هذا وهل بوسع ملك المغرب ان يخضع جناحه اسام السلطنة العثمانية ويبدأ بمكانتها على نوع غير ما يكتب عليه ملوك الروم ام هل بوسع مخالفة عادة آبائهم ومنشوراته تقرا على منابر المغرب ولا تخرق عادة

اما ملوك الروم فلا يهتمون كثيرا لكيفية مولده والكيفية لعدم اهتمامهم الا بالامور التجارية ولاحتلالهم بالالسنه والجسج والعوائد وليس كالاسلام لاهلهم وجنسهم هو الذين قيل قتال المغرب مع اسبانيا وقت سقوط مدينة تطوان لم يكن للاجانب بباله المغرب الا قتالهم وبعد ذلك القتال عزمت اسبانيا على تعزيز اهميتها فجعلت لها وزرا بالمغرب فافتقا من هناك آثارها ببقية الدول اما اهميتها السياسية فهي ملاحظة بعضهم بعضا وارضباد حركاتهم فكلما عظم نفوذ واحية اوروبا بالشرق عظمت اهمية بيفاز جبل طارق وكلما عظمت اهمية بيفاز جبل طارق عظمت اهمية المغرب فاعيد النزاع عليه فلم يزل احتلال امة اجنية فحاز لاستقلال ولو كان امرة فرصى

وما كانت كثرة لاختلاعات الصناعية وازدياد عدد اوروبا جعل ارضهم غير كافية للقيام باوهم وصاقت بهم ذرما واضطروا الى المهاجرة في القارات والمالك فالتمزوا دولهم ان تجعل لها قناصل في كل ارض ليشظروا في مصالحهم اما العثمانية فليس كذلك فان لها من الاراضي الشاسعة الخاوية ما يكفي لعاش ملايين فوق غروبها ولا يسعها تفري اهلها في البلاد لاجنبية فظروا لاحتياها بين الدول بل يقضى عليها الحال ان تلبل المهاجرين من الاسلام بارضاها من كل

صنع وجعل لهم امتيازات وتهدم بالتصاالات ليكونوا اوزريتهم صندا لاقامة كلمتها وتعزيز شانها واكتسب النتيجة اذا عمرت لارض واحلوا قدغول الدولة بتعيين سفير لا يعد الا اعترافا بصحة دعوة المغرب وذلك يصح لو كانت استقلالية العثمانية سياسية محضا وكما اثروا سابقا انها لا تعد باستقلال سياسي مرفي بين الدول فقط بل سيدة عالم قائم بذاته وفيه فلا يجوز لها الحال اخذ افأر سياسة اية دولة من العالم فظروا لانفرادها بطرفها بل يجب كما هو داب حشرة السلطان المعظم ان تعزز المعارف والزراعة والصناعات لتكفي شروط استقلالها فتستغنى عن قطع كثير من العزائل الخارجية ولا يكون لها مع الدول الا روابط اليد والحبية السابق العهد بها ولا يسعنا الحال استطالة الكلام على ما يجب لها وعليها والخوض في سياستها فان لها من الرجال الفحول السياسيين ما لا يمكن لعلنا الوصول الى ما تصل اليه مداركهم العالية ولكننا اثروا بهذا لما نعام من احوال المغرب ونراه راي العين وليس الخبر كالعيان

وصل الى هذا البؤاز اسطول من اعظم لاساطيل لانكليزية ووط بين تطوان وجبل طارق لرصد السفن البربرية اذ ما اجاز منها بعض مازا الى الجهات الموزنيقية (محمد فخري)

نبأ غريب

يوجد بقرية ديورجان منسوب الى القديس (جان فليب دي تيري) تسكنه رابعة لها من العمر اثنا عشر مائتا عاما ولها ظفر عرض لاغلوشه بجميع انحاء الكرة الارضية وضمت ان احد القسيسين بذلك الدور اخوها عند وفاته منذ اربعين سنة بان الله اعد لعودة عذبا شديدا تظهر اثاره في سنة ١٨٩٠ بحيث ان الرابعة على يقين من ان ذاه (لانفلونس) مقدمة لمصالحب اخرى ربما حلت بالعلم في انشاء هذا العالم وبهذا يظهر ان لارعام ايت مقصدة بالمشرقين

حوادث داخلية

مع قسم الزراعة بمجلس النواب فوض لهم تفصيلا حقيقة مسألة التعريفات الكمركية بين فرنسا والايالة التونسية وخصوصا امر المحمور التونسية وقد تكلف السيد بيبوس احد اعضاء القسم الزراعي بان يقدم لهذا لآخر في الذكر تقرير في التراتيب الكمركية بالمملكة التونسية

وردت لنا قصيدة فصيحة في رثاء المرحوم النعم الشيخ سيدي محمد الشريف المكي المالكى وهي من انشاء الشفة لاديب السيد احمد الامين بن الذي بن عزوز وانا فنافس على ان محال صحتها وموضوعها لا يسبحان لنا بالاستمرار على نشر القصائد مع ما فيها من لطائف لادب وفصاحة العبور ولذلك نقصر على اثبات البعض من ايات القصيدة المشار اليها بما يكفي في الدلالة على براعة الشاعر ومكان الممدوح ومطعها ما الرزم لا ركن يجد يفتقد

وما اراخرفا به يستوفد واليب بالانسان الب خطبها ومضى ترقب نصها تفهمدد ومنها في مدح المرحوم كان البوش لمن يلاقي باسمها ملقأ أبا بشرة يتوقدد كان الخالقي في الجالس اهلها حيث المباح وليس فيه تسردد كان المشار له بالائن الحديث

مع قسم الزراعة بمجلس النواب فوض لهم تفصيلا حقيقة مسألة التعريفات الكمركية بين فرنسا والايالة التونسية وخصوصا امر المحمور التونسية وقد تكلف السيد بيبوس احد اعضاء القسم الزراعي بان يقدم لهذا لآخر في الذكر تقرير في التراتيب الكمركية بالمملكة التونسية

اخبار العمالة
افادت اخبار روست انه في اليوم المذكور صمت البلاد زبنة عاملة وريح قاصلة جعلت البحر في اعتزاز مزج بحيث تغل فابو ايطاليا من لارساء بالموسى وقد كان عليه السبر الى تونس في ذلك اليوم وغرقت فلوكان شعوقان زينا اخرج من البحر في دنان

تلغرافات الاسبوع

من باريز في ٢ فبراير
نشرت الاستاذات رسائل من لاساتنة مفادها ان قنصل انكليزا بالينا اعلم سفير لانكليز بالاساتنة ان فرنسا والروسيا مزحسا على استعدادا دقة انظار الدول الحالية كريد وزوال امتيازات تلك الجزيرة بنص فرمان السلطاني لآخر - لم قال المكاتب ان هذا الداخل ان صرح يكون سببا لفتح المسألة الشرقية ولذلك ترى انكليزا ودول لاتحاد الثلاثي ان لافوق بمسألة التوك ان يبادروا من تلقاء انفسهم بتخفيف حاب المجرمين وتروية المسكين من سكان الجزيرة لان العثمانيين لم يحسنوا التصرف في المسألة الكمركية التي تركت لهم الدول حرية العمل في اعداد ما حصل بها من الهيجان منها في ٤ منه قالت احدى الجرائد انه بناء على القانون العسكري الجديد (دخول المدرسة الحربية مجانا) فمن الحمل ان ثلاث آلاف من التلامذة يطلبون الدخول الى المدرسة الحربية في هذا العلم من لندرة في التاريخ . قالت الدايبي نيوز ان الحكومة الروسية مزمت على انتزاع املاك اللمان الفاطنين بيبس بلاد روسيا كذبت جريدة التهمس ما شاع من وقوع الهرج بجزيرة كريد منها في التاريخ . قدم وزير المالية تقريره في ميزانية السنة الفارطة دل على ان الدخايل بلغت الى ثلاثة آلاف واحد وسبعين مليوناً وبلغت المصاريف الى ثلاثة آلاف ومائة وسبعة ملايين بحيث نقص الدخل من المخرج ستة وثلاثين مليوناً مع ان الدخايل الغير لاجنبية زادت صا قدر لها بالمليونانية المذكورة باثنين وعشرين مليوناً من اشيرة في التاريخ . اجتمع اصحاء الجمعية الكاثوليكية في (ابورتو) واقاموا المحجة على مصون البلاغ الذي ارسله اللورد ساليزبوري الى حكومة البرتغال واستقر رايهم على ان يطلبوا من الحكومة المذكورة اصادة لاراسيات الدينية الى لواسط افريقيا لان ذلك من اعظم لاسباب لاتساع دائرة المستعمرات